ويجوز رفعه بتاويل الحال اى حوحالة الرايحة الطيبة انها تبلغ حيث
يذكر **عنان السماء** العنان يطلق على كبد السماء اى وسطها وعلى ما بدا
وعن اى عرض لك منها اذا نظرت اليها وعلى نواحيها ويطلق على السحاب
او السحاب التى تمسك الما وهذا بالفتح لاغير والاول قيل بالفتح
وقيل بالكسر ثم يحتمل ان مراده بالعنان هنا كبد السماء او ما عن لك
منها اى عرض اى ما واجهك منها او نواحيها وهذا هو الاقرب
وفى الاساس وبلغ عنان السماء اى نواحيها ويحتمل ان يراد به
السحاب والسما على كلاهما المراد بها الفلك الذى هو السقف المرفوع
الذى يظل الارض اما على الاول فلا اشكال واما على الثانى فلان
السحاب فى جهتها والاضافة تقع بادنى سبب والملائكة تسكن
السماء كما تكون ايضا فى السحاب والسماء المذكورة مونثة ويجوز
تذكيرها وجمعها سموات وال فى السما للعهد اى السماء المعهود
التى ترونها فوقكم **فتقول الملائكة** الفا للعطف والترتيب والتعقيب
ومسبب عنه كقوله تعالى فوكزه موسى فقضى عليه والفعل بتا مثناة
من فوق فيما رايته من النسخ ويجوز بحسب العربية كونها مثناة من
اسفل لانه مسند الى ظاهر جمع تكسير لمذكر وما كان كذلك يجوز
فيه التذكير والتانيث ولا اشكال وال فى الملائكة للجنس فيصدق
بمن شاء الله تعالى ان يدرك تلك الرايحة منهم **هذا مجلس** هكذا
فى النسخة السهلية بتذكير الاشارة والاخبار عنها بمجلس دون
ذكر رايحة وفى نسخ اخر هذه رايحة مجلس بتانيث الاشارة
والاخبار عنها برايحة مضافة لمجلس وهذه موافقة لما تقدم

عن ابن

عن ابن وداعة وفى نسخة هذا رايحة مجلس بتذكير الاشارة والاخبار
برايحة وهذه اضعفها من جهة الرواية والمعنى على الاول هذا
اى منشا هذه الرايحة وسببها اشير اليه بما للقريب لقربه اى المشموم
مجلس هو الخبر وهذه المشموم مجلس اى ذو رايحة فهو على حذف
فيكون على معنى الرواية باثبات رايحة والمعنى على الثانى
هذه الرايحة المشمومة رايحة مجلس وعلى الثالث هذا المشموم
رايحة مجلس او ان الرايحة اكتسبت التذكير من المضاف اليه
والله اعلم **صلى فيه على محمد صلى الله عليه وسلم** اى ان الملائكة اذا
شموا تلك الرايحة الطيبة علموا انها رايحة مجلس صلى فيه
على محمد صلى الله عليه وسلم فقالوا ما ذكر اما فى انفسهم بان
طهر لهم ذلك وعلموه فاطلق القول على ما فى النفس وهو صحيح
او لما شموا ذلك تحدثوا فيما بينهم بما ذكر وقاله بعضهم
لبعض والله اعلم **ذكر فى بعض الاخبار ان العبد المومن والامة
المومنة** يقال للمراة امة كما يقال للرجل عبد ويقال امة الله
والنسا اما الله والعبد خلاف الحر والامة خلاف الحرة وكل
من فى السموات والارض مماليك لله عز وجل وتقدم كلام
ابن وداعة على الحديث قبله ولم اجد عزمه واو فى قوله او الامة
للتنويع **اذا بد** بالهمزة وهى فى النسخة السهلية واكثر النسخ
بالضمير مفردا وفى بعض النسخ بدا احدهما بذكر الفاعل
ظاهرا مضافا الى ضمير تثنية وفى نسخة بدا بتثنية الضمير
فاعلا وعلى النسخة الاولى المشهورة فانما افرد الضمير

Copyright © King Saud University